

هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة - وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت - فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذلها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدى رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله وتزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

مجلة من أعمال حكام دولة الكويت

أصدر الطالب عبدالله محمد الجاسم في الصف الثاني الثانوي في مدرسة ثانوية كيفان في عام ١٩٦٥م مجلة مطبوعة على الآلة الكاتبة (استنسل) واشتملت على ٢٦ صفحة، تضمنت عرضاً شاملاً لإنجازات حكام دولة الكويت.

يقول في المقدمة

إن من اللوحات التي لفتت نظري في معرض مدرستنا، هي لوحة «حكام الكويت» التي رسمتها ريشة الطالب شبلي أبوشاهين والتي أشرف عليها الأستاذ صلاح حسن بركات، والتي مثلت أهم أعمال حكام دولة الكويت من صباح الأول إلى عهد صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح.

لقد مثلت ريشة الفنان شبلي، أعمال حكام الكويت بالخط الفني واللون، وأنا في هذا الكتيب أود أن أكتب لمحة عن أهم أعمال حكام الكويت.
والله أسأل أن أوفق مع الفن.. والكلمة لتكملة الفكرة..

الطالب / عبدالله محمد الجاسم

١ / ٢

لمحة عن أهم أعمال حكام الكويت

منذ أن أنشئت الكويت كان الحكم فيها محصوراً في أسرة الصباح يتعاقبون عليها واحداً بعد الآخر حتى يومنا هذا.

الحاكم الأول

صباح الأول بن جابر

١٧٥٦ - ١٧٦٢

بعد أن كبرت الكويت.. وصارت شبه قرية، كان من الضروري أن ينصبوا رجلاً مهماً يكون أميراً عليهم لحل المشكلات، والنظر في أمور البلدة ونحو ذلك.. فتم اختيارهم صباح الأول ويرجع سبب اختيارهم له إلى سببين:-

(١) قيل إن سبب اختيارهم لصباح هو أنه كانت لوالده الزعامة على قومه منذ أن كانوا في نجد.

(٢) وقال آخرون إن صباحاً كان يقضي طوال أيام السنة في الكويت في وقت كانت فيه الأكثرية يخرجون للصيد أو السفر أو الغوص.. ويرجع ذلك إلى حوالي سنة ١٧٥٦ والمشهور في كلام الرواة أن صباحاً توفي بعد عمر طويل.

الشيخ عبدالله الأول بن صباح بن جابر

١٧٦٢ - ١٨١٣

تولى الحكم بعد وفاة والده واستقام فيه ما يقارب السبعين سنة، وقد تقدمت الكويت في أيامه وامتدت تجارتها إلى الهند واليمن والعراق.

أشهر الحوادث في عهده:

موقعة الرقة: حرب وقعت في البحر قرب جزيرة فيلكا بين أهل الكويت وقوم بن كعب وهي قبيلة كانت تسكن البصرة، قضى أهل الكويت في هذه الحادثة على سفن بني كعب، ولم يسلم منهم إلا القليل.

بناء السور الأول: بعد أن كبرت الكويت، وأحاط بها الأعداء رأى الكويتيون

أن يبنوا سوراً ليصد الهجمات عن بلدتهم فبنوا السور عام ١٧٦٢، وهو أول سور بني في الكويت. توفي عبدالله الأول بن صباح الأول عام ١٨١٣ م.

جابر الأول بن عبدالله الأول

١٨١٣ — ١٨٥٩

لما توفي عبدالله الأول كان ابنه جابر هذا في البحرين فأناب الكويتيون محمد السلطان حاكماً عليهم. وأرسلوا إلى جابر يستقدمونه إلى الكويت. وقد اشتهر ببعد النظر والكرم، ولقب (بجابر العيش).

أهم الأحداث في عهده:

- غزا قبيلة (النصار) لأنهم قتلوا كويتياً بلا سبب وهزمهم شر هزيمة.
- ساعد الحكومة العثمانية في استردادها البصرة.
- رفض عقد اتفاقات مع الدول الأجنبية حتى لا تتاح لها فرصة استغلال البلاد وحتى لا تسوء علاقاته مع الحكومة العثمانية.

صباح الثاني بن جابر الأول

١٨٥٩ — ١٨٦٦

تولى الحكم بعد أبيه ولم يحدث في عهده ما يذكر، وتوفي عام ١٨٦٦ وفي أول حكمه هجم الوهابيون على العجمان في (ملح) فقتلوا منهم كثيراً من الرجال والتجأ الباقون إلى الكويت، وكانت أيامه هناء وسعة في العيش ونشطت التجارة في عهده، وأراد أن يضع رسوماً على الأموال الخارجة من الكويت ولكنه نزل عند رأي الجماعة وعدل عن ذلك.

عبدالله الثاني بن صباح الثاني

١٨٦٦ — ١٨٢٩

ولد سنة ١٧٢٩ وتولى الحكم بعد وفاة والده واشتهر بالتقوى والورع
والزهد...

أهم الأحداث في عهده.

■ في سنة ١٢٩٠هـ غزا الوهابيون الكويت ولكنهم عند (الوفرة) علموا
باستعداد الكويتيين لملاقاتهم فرجعوا من حيث أتوا.

■ وفي عام ١٢٨٥هـ حصل في بلاد فارس مجاعة التجأ عدد كبير من سكان
تلك البلاد إلى الكويت وقام أهل الكويت باللازم نحوهم وسميت (بالهليلق)
وانتهت عام ١٨٦٩.

■ الطبعة: في عام ١٢٨٨هـ غرق جملة من سفن أهل الكويت في البحر بسبب
طوفان عظيم حدث بين الهند ومسقط وسميت هذه الحادثة بالطبعة.

■ الرجبية: في شهر رجب عام ١٢٨٩هـ هطل مطر غزير على الكويت مما أدى
إلى ضرر بالبيوت الكويتية المبنية من الطين الأحمر. توفي عبدالله الثاني سنة
١٣٠٩ - ١٨٩٢.

■ في عهده صكت أول عملة وطنية عام ١٨٨٦ عرفت بالبيزة.

محمد بن صباح الثاني

١٨٩٢ — ١٨٩٥

تولى الحكم بعد وفاة أخيه وكان يساعده أخوه جراح في تدبير شئون البلاد وتولى الحكم بعدهما أخوهما مبارك وكان ذلك في عام ١٨٩٥.

الشيخ مبارك الصباح

١٨٩٥ — ١٩١٥

تولى مبارك الحكم سنة ١٨٩٥ بعد أخويه محمد وجراح، كان مبارك من أحزم حكام الكويت، وأكثرهم دهاء وكان طموحاً وقد لقب بأسد الجزيرة، كذلك اتسعت الكويت في عهده وارتفع اسمه وزاد العمران، وتقدمت التجارة في عهده وأسست المدرسة المباركية التي سميت باسمه.

أهم ما حدث في عهده

- واقعة الصريف: خرج مبارك في جيش أهل الكويت وفي معيته الأمير عبدالرحمن الفيصل آل سعود، وتقابلا مع جيش ابن الرشيد في موقعة الصريف ١٩٠١ وعاد جيش مبارك مهزوماً.
- موقعة هدية: اعتدى سعدون المنصور زعيم قبائل المنتفق على قبيلة مطير، أغضب هذا العمل مباركاً الذي رفض اعتذار سعدون وجهاز جيشاً خرج به بصحبة الأمير عبدالعزيز آل سعود ولكن مباركاً انهزم في هذه الموقعة.
- تمكن مبارك من إحباط محاولة يوسف بن إبراهيم في استعادة إمارة الكويت من يد مبارك وأعاد الحكم لأولاد الحاكم السابق.
- بعد زوال ملك بن سعود في نجد على يد ابن الرشيد، التجأ الأمير

عبدالرحمن الفيصل وابنه عبدالعزيز إلى الكويت، فأمدهما مبارك بالمساعدات
المادية والسلاح لاستعادة ملكهما وقد تم لابن سعود ذلك.

■ عقد مبارك مع إنجلترا معاهدة عام ١٨٩٩ بعد أن رفض تهديد الحكومة
التركية له والذي تتعهد فيه بدفع معاش سنوي له، وأن يسافر على الآستانة
حيث يعينه السلطان عضوًا في مجلس شورى الدولة.

أهم نصوص معاهدة ١٨٩٩

(١) لا تتدخل إنجلترا في شئون الكويت الداخلية.

(٢) تقوم إنجلترا بحماية الكويت من أي اعتداء خارجي.

(٣) يكون الحكم في الكويت لمبارك وأبنائه من بعده.

يتعهد مبارك بعدم السماح لأية دولة أخرى بأن تتدخل في شئون الكويت كما
أنه لا يقبل أي ممثلين لأية دولة أجنبية إلا بعد موافقة إنجلترا.

جابر الثاني بن مبارك

١٩١٥ — ١٩١٧

تولى الحكم بعد وفاة والده الشيخ مبارك ١٩١٥ وكان حليماً متواضعاً عادلاً،
ولم تحدث أحداث هامة في عهده، نظرًا لقصر مدة حكمه (سنة وشهران)، غير أنه
ألغى ضريبة الثلث عن الممتلكات، ورد البيوت والأراضي التي أخذها والده إلى
أصحابها، وأكرم الناس، وعطف على الفقراء، وأحسن ودهم، وتقدمت التجارة
في عهده، وخيم السلام والصفاء على الكويت.

سالم بن مبارك

١٩١٧ - ١٩٢١

تولى الحكم بعد وفاة أخيه جابر، وهو والد الحاكم الحالي صاحب السمو عبدالله السالم. وقد كان في سياسته الداخلية عفيفاً نقيّاً، أما في سياسته الخارجية فقد كان لشدة قوله لا يعرف المراوغة مما سبب له مشكلات في علاقاته السياسية الخارجية.

أشهر الحوادث في عهده

- نصب أسلاك البرق.

- خفضت الرسوم الجمركية على الواردات ٤٪ وألغيت الرسوم على الصادرات.

حادثة حمض

في مكان يقع جنوبي الكويت على مسافة سبعين ميلاً يسمى حمض هاجم الدويش ومطير عام ١٩١٩ معسكر الكويتيين واستولوا على ما فيه من مال وذخيرة.

حادثة الجهراء

في عام ١٩٢٠ هاجم الإخوان الجهراء بقيادة فيصل الدويش وحاصرها ولكنهم انسحبوا فيما بعد لنفاذ ذخيرتهم وزادهم، مما أجبرهم على أن يعرضوا الصلح بعد هزيمتهم.

بناء السور الثالث

بنى الكويتيون سور الكويت لرد غارة الأعداء بعد موقعة حمض، ولقد ظل هذا السور قائماً إلى أن أزيل في نهاية عام ١٩٥٧.

الشيخ أحمد الجابر الصباح

١٩٢١ — ١٩٥٠

تولى الحكم بعد وفاة عمه الشيخ سالم وكانت سياسته ودية مع بريطانيا وابن سعود.

أهم الحوادث في عهده

- أسست المدرسة الأحمدية (عام ١٩٢١) ثم مدرسة السعادة عام ١٩٢٤ ثم تلتها عدة مدارس أخرى كثيرة، كما أسس النادي الأدبي والمكتبة الأهلية.
- أرسلت في عهده البعثات العلمية إلى الخارج، وانتدب المدرسون للتعليم في الكويت.
- كما أنشئت المستشفيات ومنها المستشفى الأميري.
- أنشئت في عهده مدينة الأحمدية، وشهدت الكويت تحولاً اقتصادياً كبيراً.
- افتتح أول مجلس تشريعي في تاريخ البلاد عام ١٩٣٨، وإن كان لم يعمر طويلاً.
- أسست في عهد الأمير «الدوائر المختلفة وكانت أول دائرة أسسها هي دائرة البلدية، وآخرها هي دائرة الأوقاف.
- وفي سنة ١٩٤٥ أنشأ في مصر بيت الكويت.
- تحديد الحدود نهائياً بين الكويت ونجد ١٩٢٢.

هدامة:

هطل مطر غزير على الكويت عام ١٩٣٤ وتسبب في هدم كثير من البيوت وأغرق الشوارع وسميت بسنة الهدامة.

معركة الرقعي

في عام ١٣٤٧هـ هجم بعض البدو من المطير على أتباع أهل الكويت فخرج لهم جميع عائلة الصباح فأدركوهم في مكان يسمى (الرقعي) وفيها هزم مطير، وهي آخر معركة حدثت حتى الآن في عهد الشيخ أحمد الجابر.

وقد ولد الشيخ أحمد الجابر سنة ١٨٨٥ وأخذ من العمر ٦٥ عامًا وتوفي عام ١٩٥٠.

العهد الحاضر

صاحب السمو الشيخ عبدالله (الثالث) ابن سالم الصباح

تولى الحكم بعد ابن عمه الشيخ أحمد الجابر الصباح، وكان عند وفاة الشيخ أحمد الجابر خارج الكويت فجاء الكويت بعد وفاته بيوم وفي ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٠ استلم زمام الحكم رسميًا، وأقيم احتفال في ساحة الصفاة. عهد سمو الشيخ عبدالله السالم أحداثه كلها معروفة وملموسة للجميع فكل مظهر من مظاهر الحضارة وكل تقدم في جميع نواحي النشاط يرجع الفضل أولاً وآخرًا إليه، نهضت الكويت في وقتنا الحاضر نهضة شاملة نوجز الكلام عنها فيما يلي:

النهضة الاقتصادية

١. شجعت الحكومة التجارة ووضعت رسومًا جمركية بسيطة ٤٪ على الواردات، وأعفت الصادرات من الرسوم.

٢. ازدهرت اقتصاديات الكويت بعد اكتشاف النفط وازدياد الإنتاج منه في السنوات الأخيرة.

٣. تم تعميق الميناء الجديد بالشويخ وتوسيعه.

٤. تم إنشاء كثير من المؤسسات الاقتصادية والشركات الوطنية مثل بنك الائتمان، بنك الخليج، شركة صناعات الإسبست الكويتية، وشركة نفط الكويت الوطنية وغيرها.

٥. في ١٥/١/١٩٦١ عقدت اتفاقية بين الحكومة وشركة (شل) تحول الشركة المذكورة في التنقيب عن البترول في المياه المالحة لمدة ٤٥ سنة.

٦. ابتداء من ١/٤/١٩٦١، أصبح للكويت نقد خاص مستقل وهو الدينار الكويتي.

أثر النفط في الحياة الاقتصادية

١. أصبحت الكويت أولى دول الشرق الأوسط إنتاجًا للبترول وقد ارتفع نسبة المتحصل إلى نصف الأرباح مع الشركة المنتجة للبترول، أما الشركة اليابانية فتدفع أكثر من نصف الأرباح.

٢. وعلى ذلك ارتفع مستوى المعيشة وانتعش الاقتصاد وارتقى التعليم، بالإضافة إلى النهوض بالناحية الصحية وتأميم العلاج وانتعاش حركة العمران... إلى غير ذلك من المشروعات النافعة الضخمة.

النهضة العلمية

١. تتوسع الكويت في إرسال البعثات العلمية إلى البلاد العربية والأوروبية الأمريكية عامًا بعد عام.

٢. إقامة المواسم الثقافية وإلقاء المحاضرات التربوية العلمية.
 ٣. أنشئت المكتبات العامة التي زودت بمختلف الكتب النافعة.
 ٤. تقدم المعارف الغذاء والكساء للتلاميذ دون مقابل، كما تمدهم بالكتب والأدوات، وتوفر لهم سبل العلاج الطبي، والانتقال من المدرسة إلى البيت في كثير من الأحوال.
 ٥. انتشرت المدارس في كل قرية، بالإضافة إلى مدارس المدينة.
 ٦. أنشئت الكلية الصناعية والدراسات التجارية والمعهد الديني ومعاهد التربية الخاصة وكليات المعلمات وكلية المعلمين.
 ٧. يعد قسم التغذية ما يلزم من وجبات غذائية لتلاميذ وتلميذات المدارس المختلفة.
 ٨. إقامة المهرجانات الرياضية والمعسكرات الكشفية.
 ٩. نشر التعليم في إمارات الخليج العربي.
- النهضة الاجتماعية**
١. تولي وزارة الشؤون الاجتماعية عنايتها بالعمال المتعلمين وتقوم ببحث حالاتهم وتهيئة بعض الأعمال المناسبة لهم.
 ٢. قامت وزارة الشؤون الاجتماعية برعاية العجزة وصرف معاشات مجزية لهم كما أنشأت معهد تدريب الفتيات.
 ٣. الاهتمام يزداد الآن برعاية الفنون الشعبية وإحيائها.

٤. صدرت في الكويت قوانين حديثة عديدة من أهمها قانون الشركات التجارية والقانون التجاري.

٥. والمجتمع الكويتي أخذ الآن في التطور سريعاً نحو التقدم والأخذ بكل جديد مع الإبقاء على العادات والتقاليد العربية.

النهضة الصحية

١. قامت وزارة الصحة بتأمين العلاج لكل المواطنين وأكثر من المستوصفات بالقرى والمدينة.

٢. إلى جانب الطب العلاجي هناك قسم للطب الوقائي، وقسم أمراض البيئية، والطب العقلي والنفسي... وهناك أيضاً الصحة المدرسية.

٣. والبيوت الآن معظمها بيوت عصرية... وقد قامت الحكومة ببناء عدد كبير من البيوت الصحية لذوي الدخل المحدود.

النهضة العمرانية

تتقدم الكويت في هذه الناحية تقدماً ملحوظاً مفرداً، فالمدينة أوشكت على أن تتلاشى ويحل محلها كويت جديدة.

استقلال الكويت

في ١٩ يونية ١٩٦١ أعلن استقلال دولة الكويت وألغيت معاهدة الحماية المعقودة مع بريطانيا عام ١٨٩٩، وبذلك أصبحت الكويت دولة مستقلة ذات سيادة. وإليك نص الرسالة الموجهة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم إلى المقيم السياسي للمملكة المتحدة.